

السياحة في المملكة العربية السعودية والمشاريع المستقبلية

إعداد الطالب/

عبدالله بن عبدالعزيز الطواله ٢٤٢٠٠٠٨٦٠

إشراف/

د. فايز جراد

د. الفيصل حسن

الفصل الدراسي الثاني

للعام الجامعي: ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

المقدمة

لقد أصبحت السياحة في كثير من دول العالم من أهم القطاعات الاقتصادية، باعتبارها مورداً اقتصادياً مهماً من جهة وقطاعاً يستوعب نسبة من اليد العاملة ويحرك النشاط الاقتصادي من جهة أخرى، حيث أدت إلى تغيير في أنماط العمل ومستويات المعيشة وتوزيع المداخل، كما أن التوسع في النشاطات السياحية ترافقه العديد من التغيرات الإيجابية في المجالات الثقافية والاجتماعية والبيئية.

حيث تعتبر صناعة السياحة عملية معقدة ومتداخلة الجوانب، حيث يدخل في تركيبها عدد من العوامل البشرية والطبيعية ذات التأثير المتبادل، والتي تشكل في مجملها مصدراً أو مصادر البيانات والمعلومات التي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات، وإصدار التوصيات التي تأتي بها الخطط والإستراتيجيات والتوجهات العامة، وطالما أن النشاط السياحي من مستحدثات ومتطلبات العصر التي تتطلب تقنيات حديثة وجديدة للتدبير العقلاني والحوكمة الجيدة، كان لزاماً على صانعي القرار والمتعاملين في هذا المجال إيجاد طريقة أو حل للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، حصر المواقع السياحية، جذب السياح، التعرف على متطلباتهم، متابعة حركاتهم، مراقبة المؤسسات السياحية من فنادق، مطاعم، مرافقة المستثمرين والمهتمين في تجسيد مشاريعهم، وفي هذا الإطار تطرح مفاتيح اليقظة السياحية كموضوع للتصميم والتنفيذ بدل التفكير التقليدي الذي لم يقدم للفعل السياحي شيئاً.

حيث تتجه الدول اليوم ومنها المملكة العربية السعودية بخطى سريعة نحو توظيف التقنيات الحديثة في كل جزئيات العمل السياحي، سواء في إعداد ونشر المعلومات السياحية أو ترتيب وتنفيذ البرامج السياحية، أو إعداد وتأهيل الكوادر السياحية أو في تصميم وبناء المنشآت الفندقية والترفيهية للسائحين، بل حتى في رصد المعلومة واستباقها من خلال اليقظة السياحية المبنية على إدماج السياحة في الاقتصاد الوطني من باب النمو المتوازن، وذلك باعتماد خطة طريق مدروسة تقوم على السياحة الداخلية والشعبية والتوسيع السياحي بغية استخدامها في خلق مزايا تنافسية لمواجهة الدول المنافسة.

وهنا تمتاز المملكة العربية السعودية بعنصرين سياحيين رئيسيين هما كونها مهبط الوحي والإشعاع الإسلامي وموطن العروبة فهي قبلة المسلمين للتعرف على مآثر الإسلام ومقدساته ثم للتعرف على أصول النشأة العربية الأولى ومعالم تلك النشأة في بيئتها الأساسية.

فإن امتازت أي دولة سياحية عربية أو عربية بطبيعتها الخلابة وجوها الساحر، فلقد امتازت المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى ذلك بكونها مركزاً لهاتين الميزتين منفردة بهما بين دول المنطقة بصفة خاصة ودول العالم أجمع بصفة عامة.

مشكلة الدراسة.

لقد ظهرت أنماط جديدة في السياحة كنتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث عرف بـسياحة الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض، وأصبح هذا النمط من مؤشرات نمو قطاع السياحة وتطوره ومن المشاريع المهمة، والذي يعد بدوره مؤشراً لنمو الناتج المحلي الإجمالي، ومن هنا تتمثل مشكلة البحث الرئيسية في: "ما أثر السياحة وتطورها في المملكة العربية السعودية والمشاريع المستقبلية؟"

أهمية الدراسة.

❖ الأهمية النظرية.

١. يعتبر هذا البحث من البحوث القليلة الذي تناول السياحة في المملكة العربية السعودية والمشاريع المستقبلية.
٢. الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للسياحة في المملكة العربية السعودية.
٣. تأتي هذه الدراسة لتلبية لتوصية العديد من الدراسات والبحوث، والتي أكدت على ضرورة إعادة النظر في أساليب السياحة القديمة في بعض شركات السياحة، واستخدام أساليب أكثر تطوراً لتحقيق جودة السياحة تطورها.
٤. يؤمل أن تسهم الدراسة في تحسين الأفكار السياحية وبعض المشاريع المستقبلية، ويضيف لها ميزة تنافسية بين الدول، من خلال تلبية احتياجات ورغبات السياح، والتعرف على مواطن الضعف وجوانب الهدر في الموارد البشرية والمادية، مما يعود بالنفع على المجتمع والمملكة العربية السعودية.

❖ الأهمية التطبيقية.

١. يستمد هذا البحث أهمية من أهمية السياحة بالمملكة العربية السعودية، كمدخل للميزة التنافسية على إدارة المشاريع.
٢. التحقق من إمكانية المواءمة بين السياحة في المملكة العربية السعودية وأساليب الإنتاج المستخدمة في المشاريع المستقبلية.
٣. التهيئة والإعداد نحو تطبيق المشاريع الجديدة والمتطورة بالمملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة.

انطلاقاً من مشكلة البحث، يمكن صياغة أهداف الدراسة على النحو التالي:

١. التعرف إلى حجم سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية.
٢. تقييم مدى توفر البنية التحتية اللازمة لاستقطاب سياحة الأعمال.
٣. تحليل نقاط القوة والضعف لبيئة سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية.
٤. صياغة مقترحات لتطوير المشاريع المستقبلية التي ستبنى من خلال التجارب العالمية الرائدة.

تساؤلات الدراسة.

١. ما حجم سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما مدى توفر البنية التحتية اللازمة لاستقطاب سياحة الأعمال؟
٣. ما طريقة تحليل نقاط القوة والضعف لبيئة سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية؟
٤. كيفية صياغة مقترحات لتطوير المشاريع المستقبلية التي ستبنى من خلال التجارب العالمية الرائدة؟

الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى: (الطيّار، ٢٠١٥).

دراسة بعنوان "أثر السياحة على اقتصاديات المملكة العربية السعودية" إلى التعرف على دور السياحة ومساهمتها على خلق تنمية متوازنة تشجع الاستثمار وقيام كثير من الصناعات الأخرى الهامة التي يتوقف قيامها على نشاط السوق السياحي.

وقد توصلت إلى عدة نتائج منها: إن السياحة باتت من الصناعات الهامة وملتعد تقتر على المفهوم الترفيهي، أو تعرف بالكماليات نسبة لإرتباطها بكثير من إحتياجات الإنسان.

الدراسة الثانية: (وفاء، ٢٠١٨).

دراسة بعنوان: " اليقظة السياحية كأداة لتحسين الأداء السياحي: عرض تجربة وزارة السياحة بالمملكة المغربية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اليقظة السياحية في تحسين الأداء السياحي في المملكة المغربية، وتعتمد هذه الدراسة في بياناتها على الفترة الممتدة بين ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٤، وذلك عن طريق الإحصاءات المنشورة من قبل وزارة السياحة للمملكة المغربية، واما من الناحية المنهجية فقد اعتمد على المنهج التحليلي.

وقد كان أهم النتائج هذه الدراسة على أن المملكة المغربية تولي اهتماماً بالغ الأهمية بالسياحة وتعتمد بشكل جدي على يقظتها السياحية من خلال وضع إستراتيجية سياحية ناجحة ودعم وتشجيع نشاط المقاولات السياحية، فأصبحت اليقظة أهم ميزة للسياحة بالمغرب.

الدراسة الثالثة: (البراري، ٢٠١٧).

دراسة بعنوان: " السياحة في الأردن ومدى انعكاس التطور السياحي".

وهدفّت الدراسة إلى التعرف على درجة انعكاس الاتجاهات العالمية في صناعة السياحة على أنماط السياحة في الأردن، ومدى تجاوب القائمين على النشاط السياحي الأردني مع التطورات العالمية في هذا المجال في ضوء التغيرات الاقتصادية والسياسية والتقنية والاجتماعية والثقافية وكنتيجة لتعرض سوق السياحة للضغط.

وقد خلصت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج مفادها أن الأردن يتميز بوجود كافة المقومات التي تجعل منه مقصداً مرغوباً لسياحة الأعمال حول العالم، فالبنية التحتية والبيئة الاستثمارية والبيئة الطبيعية جاذبة لسياحة الأعمال تطوير مرافق السياحة لتصبح متلائمة مع النماذج المتطورة لصناعة السياحة في العالم.

المنهجية وطرق البحث.

توظف الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع، حيث أن هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة والعوامل المؤثرة فيها، ولكن يتجاوز ذلك إلى تفسير الظاهرة وتحليلها وتطويرها.

أدوات الدراسة.

لتحقيق أهداف الدراسة سوف يقوم الباحث بإعداد استبانة لجمع البيانات من أفراد العينة وسوف تتم بناءً على الدراسات السابقة ذات العلاقة.

مجالات الدراسة.

الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على عينة عشوائية من السياح بالمملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: سوف يتم التطبيق في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: اقتصرَت الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٤٦ هـ.

خطة الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

المقدمة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تساؤلات الدراسة، الدراسات السابقة، المنهجية وطرف البحث، أدوات الدراسة، مجالات الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري.

○ أدبيات البحث.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.

○ منهج البحث.

○ مجتمع البحث.

○ عينة البحث.

○ أدوات البحث ومراحل التقييم.

○ صدق أداة الدراسة.

○ ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الثبات ألفا لمحاوّر الإستبانة.

○ طريقة تطبيق المقاييس (أداة الدراسة).

○ أساليب معالجة البيانات الإحصائية.

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشتها

أولاً: البيانات الشخصية لأفراد العينة.

ثانياً: نتائج الإجابات على أسئلة الدراسة.

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

الملاحق.